وجوازا وقبل تنغيص عيشي بهذه المرة المرة وظننت بكلية عقلي انها افصح من
لامية امرئ القيس واحكم من ميمية زهير بن ابي سلمى ولو تمكنت لعلقتها على
الكعبة وهي ذهب النيل وما دا   ونجاحي تمادى
كلما قلت غدا انقضي بعد الوصل زادا
كل قلب غير قلبي نال في الحب المرادا
وعملت الخل ناطف وطلبت ابليس بذقنه وتركته يتخضخض ويختنق
ويبقبق ويغني بلالي بلالي ابو عويني ت الغزال [illegible] قتلني لا يا سيدي لا لا جعل
الله من قتلني واني فخ في خطى مثلي وهل انا الا شيخ محارف مسخره قد جعل رسائلي
وسائلي وقصائدي مصائدي يستجلب ضرع العزائم ويحيط
قناع القناعة وان جاع اكل وتعطش الا عارض وان عطش شرب
من بحار التربص في زمان لا فرق عند اهله بين المادح والمازح والهاجي
والناسج جعلني الله فداك هذا الشعر اورد تعلق الجوبه من معدنك هذا
كانجاجم ومن الدحاح من سمعك كما تعرف وذلك [illegible] العادة القديمة في بعض
الاوقات غنيمة
وماذا عسى تجدي القريحة بعدما حرت بمسنون الثنا وممسوحه
بيد اني لا اجد فضائل هذا الفن ولا انكر فواضله لقد حملني من ثقل انعام

انعام علي وثقل اقدامه ابي ما قد استرقني به بل استرقني وقلما اجتمع في الانسان
فضيلتان الحسن والاحسان وما الا اقوى بشر جليل فضله وشكر جميل فعاله
وقد امر رسول الله صلعم بذلك في الحديث يرويه حمزة بن شهاب عن الزهري عن عروة عن
عائشة قالت دخل رسول الله صلعم وانا اتمثل بهذين البيتين
ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نمى
يجزيك او يثني عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزى
فقال النبي صلعم ردي علي قول اليهودي قاتله الله لقد اتاني جبريل برسالة من ربي
ايما رجل صنع الى اخيه صنيعة فلم يجد لها جزاء الا الثناء والدعاء فقد كافاه
وما احسن قول ابي الطيب
لا خيل عندك تهديها ولا مال   فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
والله يا سيدي لقد كان هذا الغني يهدي الي ولا اهدي اليه وينفق علي
ولا انفق عليه ومع كل حال مفرق الطبع انا احب المحبة بلا وزن حبة ولا اكلم
بالشفقة ان لم اشبعها بالنفقة وكاني بك اذا وصلت الى هذا الفصل
يصدق القول في النقاد اما هو القائل في القصيدة الدبدبية
حكمه في الراس اذ حكمي في الذنب وثلث ما اروم من غير ذنب الذنب
حاش لله ونعوذ بالله لا يا سيدي لا تغلط في ادب فما هو على قدر شعوبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1